

البداية والنهاية

تقدير فضرب بعضهم منهم شهاب الدين ابن الصواف بين يدي الحاجب وشاد الدواوين ثم أفرج عنهم في اليوم الثاني ففرج ا[] بذلك .

وخرجت التجريدة ليلة الثلاثاء بعد العشاء صحبة ثلاثة مقدمين منهم عراق ثم ابن صبح ثم ابن طرغية ودخل نائب طرابلس الامير سيف الدين تومان إلى دمشق صبيحة يوم الاربعاء عاشر رمضان فتلقيه ملك الأمراء سيف الدين بيدمر إلى الأقصر ودخلا معا في أبهة عظيمة فنزل تومان في القصر الأبلق وبرز من معه من الجيوش إلى عند قبة يلغا هذا والقلعة منصوب عليها المجانيق وقد ملئت حرسا شديدا ونائب السلطنة في غاية التحفظ ولما أصبح يوم الخميس صمم تومان تمر على ملك الأمراء في الرحيل إلى غزة ليتوافى هو وبقيّة من تقدمه من الجيش الشامي ومنجك ومن معه هنالك ليقضي ا[] أمرا كان مفعولا فأجابه إلى ذلك وأمر بتقدم السبق بين يديه في هذا اليوم فخرج السبق وأغلقت القلعة بابها المسلوك الذي عند دار الحديث فاستوحش الناس من ذلك وا[] يحسن العاقبة .

خروج ملك الأمراء بيدمر من دمشق إلى غزة .

صلى الجمعة بالمقصورة الثاني عشر من رمضان نائب السلطنة ونائب طرابلس ثم اجتمعا بالخطبة في مقصورة الخطابة ثم راح لدار السعادة ثم خرج طلبه في تجميل هائل على ما ذكر بعد العصر وخرج معهم فاستعرضهم ثم عاد إلى دار السعادة فبات إلى أن صلى الصبح ثم ركب خلف الجيش هو ونائب طرابلس وخرج عامة من بقي من الجيش من الأمراء وبقيّة الحلقة وسلمهم ا[] وكذلك خرج القضاة وكذا كاتب السر ووكيل بيت المال وغيرهم من كتاب الدست وأصبح الناس يوم السبت وليس أحد من الجند بدمشق سوى نائب الغيبة الأمير سيف الدين بن حمزة التركماني وقربه والي البر ومتولي البلد الأمير بدر الدين صدقة بن أوحد ومحتسب البلد ونواب القضاة والقلعة على حالها والمجانيق منصوبة كما هي ولما كان صبح يوم الاحد رجع القضاة بكرة ثم رجع ملك الأمراء في اثناء النهار هو وتومان تمر وهم كلهم في لبس وأسلحة تامة وكل منهما خائف من الآخر ان يمكنه فدخل هذا دار السعادة وراح الآخر إلى القصر الأبلق ولما كان بعد العصر قدم منجك واستدمر كان نائب السلطنة بدمشق وهما مغلولان قد كسرها من كان قدم على منجك من العساكر التي جهزها بيدمر إلى منجك وقوة له على المصريين وكان ذلك على يدي الأمير سيف الدين تمر حاجب الحجاب ويعرف بالمهمندار قال لمنجك كلنا في خدمة من بمصر ونحن لا نطيعك على نصره بيدمر فتقاولا ثم تقاتلا فهزم منجك وذهب تمر ومنجك ومن كان معهما كابن صبح وطيدمر ولما أصبح الصباح من يوم الاثنين خامس عشر لم يوجد لتومان تمر وطبترق

